الاسرة في زمن الكورونا: كيف اثرت كورونا على الحياة الاسرية

مراجعة منهجية للدراسات العربية حول الاسرة خلال الجائحة

Family in Corona time: How does the pandemic affect families
A systematic review of Arab studies on family during the pandemic

عايش صباح [1،*]

[1] كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

Sabah.aiche2014@gmail.com

تاريخ الإرسال : 2022/04/24 ؛ **تاريخ القبول** : 2022/06/15 ؛ **تاريخ النشر** : 2022/07/27

ملخص الدراسة:

شكلت حالة الأزمة الناتجة عن جائحة فيروس كورونا (COVID-19) تحديات كبيرة للأفراد والاسر في جميع أنحاء العالم، وقد أدت إلى زيادة الدراسات التي تحاول توثيق تجربة الاسرة خلال الجائحة باعتبارها مرحلة مهمة تعيشها لمرة واحدة خلال دورتها الاسرية. وقد هدفت الدراسة الحالية الى إجراء مراجعة منهجية للدراسات العربية حول الاسرة خلال الجائحة من 2019-2022 . أهم القضايا التي تم تضمينها في المراجعة المنهجية هي أهم المتغيرات الاسرية المرتبطة بجائحة كورونا ، والإجراءات الميدانية التي تم استخدامها في هذه الدراسات، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، وهل هذه الدراسات كافية لتوثيق الاسرة في زمن الكورونا. تم البحث في منصة الابحاث mandumah و Google Scholar منذ بداية الجائحة حتى الآن. تم اختيار الدراسات التي قامت بدراسة أثر الجائحة على الحياة الاسرية، وبعد الاستبعاد، أصبحت الدراسات المدرجة في التحليل 40 دراسة. توصلت الدراسة إلى ان هناك متغيرات كثيرة تم دراستها لكنها متناثرة ومجزأة بين مختلف الجوانب الاسرية، بالنسبة للإجراءات المنهجية ، كانت النسبة الاكبر للمنهج الوصفي والعينة القصدية والمتاحة والتطبيق الالكتروني لأدوات البحث. أهم النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسات كانت في مجملها نتائج ايجابية حول الاسرة وأخيرا تم التوصل الى ان هذه الدراسات لا يمكنها ان توثق الاسرة خلال الجائحة توثيقا يعطينا صورة وملمحا واضحا حول معايشة الاسرة للجائحة.

الكلمات المفتاحية: : الاسرة، جائحة كورونا، المراجعة المنهجية، الدراسات العربية حول الاسرة.

Abstract:

The present study aimed at a systematic review of Arab studies on family during the pandemic between 2019-2022. The most important issues included in the methodology are the most important family variables associated with the Corona pandemic covered by published research during the pandemic time, and field procedures used in these studies and the most important findings of these studies, and these studies are sufficient to document the family at the time of Corona. The research platform was searched http://mandumah.com/ and Google Scholar since the pandemic started up. Studies have been chosen to study the impact on family life, and after exclusion, studies listed in analysis have become 40. The study concluded that there were many variables that were studied, but scattered and searchable among different aspects of the various aspects, for systematic procedures that were reached that the largest proportion was the descriptive, sample, available and electronic application of search tools. The most important findings in these studies were in its overall positive results on the family and finally, these studies could not document the family during the pandemic gives us a clear picture and aspiration about the living family.

Keywords: Family,Corona pandemic, Systematic review ,Arab studies on family.

- مقدمة:

أصبحت جائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد -19) أزمة عالمية غير مسبوقة، كافح فيها كل واحد منا أقوى تهديد في القرن الحادي والعشرين، وحتى الآن لا يوجد ما يشير إلى أن جائحة **COVID-19** ستنتهي بسرعة **(Yan, Ding, & Guo, 2020)**، وقد كان لهذه الجائحة تأثير عميق على العالم بعدة طرق، حيث أن حالة عدم اليقين وقابلية التنبؤ المنخفضة لـ **COVID-19** لا تهدد الصحة الجسدية للأشخاص فحسب، بل تؤثر أيضًا على الصحة النفسية للأشخاص، خاصة فيما يتعلق بالعواطف والإدراك، كما تشير إلى ذلك العديد من النظريات. وفقًا لنظرية نظام المناعة السلوكي **(BIS)** من المرجح أن يطور الناس مشاعر سلبية (على سبيل المثال النفور والقلق وما

إلى ذلك) ، والتقييم المعرفي السلبي لحماية الذات، وفي مواجهة التهديد المحتمل للمرض يميل الأشخاص إلى تطوير سلوكيات تجنب (على سبيل المثال تجنب الاتصال بالأشخاص الذين لديهم أعراض تشبه الالتهاب الرئوي)، ووفقًا لنظرية الإجهاد ونظرية المخاطر المتصورة تثير طوارئ الصحة العامة المزيد من المشاعر السلبية وتؤثر على التقييم المعرفي أيضًا، هذه المشاعر السلبية تبعد الناس عن مسببات الأمراض المحتملة، بالإضافة إلى ذلك فإن المشاعر السلبية طويلة المدى قد تقلل من وظيفة المناعة لدى الأفراد وتدمر توازن آلياتهم الفسيولوجية الطبيعية (**Li et al., 2020** كما ورد في **عايش، 2022**). ويشهد العالم منذ نهاية(2019)انتشارا مذهلا لمرض الفيروس التاجي **(2019 -COVID)**والذي أثر بشكل كبير على الحياة في جميع أنحاء العالم، أين فرض العزل والقيود على الاتصال والإغلاق الاقتصادي مما أحدث تغييرًا كاملاً في البيئة النفسية الاجتماعية في البلدان المتضررة، وهذه الاثار يمكن أن تهدد الصحة العقلية للأطفال والمراهقين بشكل كبير (**عايش ، 2020**)، إن هذا السيناريو الذي تعيشه البشرية اليوم يطرح عددًا من الأسئلة حول سيكولوجية هذه الجائحة وتداعياتها على الصحة النفسية، يركز بحثنا الحالي على معنى واحد فقط لتأثيراتها وهو: كيف أثرت الجائحة على الحياة الأسرية؟

بداية، يعد تفشي مرض كوفيد -19 مأساة إنسانية عظيمة وفريدة، إذ خلال التطور الطويل للمعاناة الإنسانية، كانت هناك أوقات كثيرة من الخسائر الخطيرة، تتراوح من الحروب إلى الإبادة الجماعية إلى القمع الهائل إلى الأوبئة الأخرى، ولكن لم يكن هناك حدث منتشر على هذا النحو عبر هذا العالم المترابط، أين مات كثير من الناس، ولا يزال آخرون في حالة حرجة، وعانت الاقتصادات العالمية والهياكل الاجتماعية. وبالمثل فإن ردود الفعل على **COVID-19** تقدم أيضًا مرة واحدة في العمر، وهي تجربة اجتماعية دولية حول الحياة الأسرية، وربما كانت التجربة الاجتماعية الأكثر انتشارًا على الإطلاق؛ لم يقتصر فيها الأمر على تعامل الأفراد والأسر مع التهديدات التي تتعرض لها صحتهم من خلال محاولة تجنب العدوى والبقاء على قيد الحياة، ولكن كان هناك أيضًا العديد من المعاني الخاصة للأسر. بالنسبة للكثيرين، فقدان أفراد الأسرة الى جانب الكثير من الخسائر بطرق بعيدة عن الاتصال الأسري، تعتبر أمورا غير عادية في هذا العصر.**(Jay L. Lebow, 2020)**، أين تكثر القصص المؤلمة عن المرضى الذين يضطرون للتعامل مع أخبار تشخيصهم بكورونا **COVID-19** بمفردهم دون حضور أحد من أفراد الأسرة، والمرضى الذين يتم إدخالهم إلى وحدة العناية المركزة، والذين عليهم أن يودعوا عائلاتهم في قسم الطوارئ ولا يعرفون ما إذا كانوا سيرون بعضهم البعض مرة أخرى، وبالإضافة إلى القلق، والفرص المنخفضة لتنظيم الإجهاد، هناك خطر رئيسي آخر يتمثل في زيادة خطر الإصابة بالأمراض النفسية والعنف المنزلي وسوء معاملة الأطفال.(**عايش، 2020**). إن دمج هذا مع المشكلات الأخرى (على سبيل المثال ، زيادة البطالة والضعف المالي) التي تصاحب الوباء ، والتعامل مع الخسارة سيزيد من الصعوبات التي تواجهها الاسر، فالموارد خارج المنزل بما في ذلك المدارس وأماكن العمل وموارد المجتمع (على سبيل المثال، رعاية الأطفال والحدائق والاستجمام) ، وحتى أفراد الأسرة الممتدة، محدودة بشكل متزايد أو تم تعديلها (على سبيل المثال ، الاعتماد على التكنولوجيا الافتراضية) ، أو كانت غير متوفرة تمامًا. وعلى الرغم من ظهور المعلومات حول تأثير جائحة **COVID-19** على الصحة النفسية، فإن التأثير على الأسر لا

يزال غير معروف إلى حد كبير(**Bates, Nicholson, Rea, Hagy, & Bohnert, 2021**)، كما أن التقاطع بين الأسرة والتدابير المتخذة ضد **COVID-19** عميق، إذ يمكن للقواعد التي تبدو بسيطة – والتي يجب تنفيذها الآن في غضون مهلة قصيرة جدًا – أن تشكل تحديات غير متوقعة، وتعتمد كيفية تأثر الناس بهذه القواعد بشدة على تكوين أسرهم وطبيعة مجتمعهم. **(Fisher et al., 2020)**

بالنسبة للتأثيرات المباشرة لجائحة كورونا على الاسرة، فهي تتعلق بكيفية تأثير الضغوط الناتجة عن الجائحة على مستويات متعددة من أداء الأسرة وكيف يؤثر أداء الأسرة بدوره على تكيف أفرادها، ويتم ذلك من خلال تقييم عدد من الجوانب الاسرية، على سبيل الرضا العام للأسرة ، ودعم الوالدين في العلاقة بين الوالدين والطفل، والتواصل الأسري، وهي الجوانب التي تمثل مناخ الأسرة، والعمليات الأسرية الرئيسية للأداء الصحي، والعلاقة الثنائية داخل نظام الأسرة. وكيف تستفيد هذه الجوانب المختلفة من المرونة الأسرية.**(Hussong et al., 2021)**

إن جائحة **COVID-19** حسب **"Walsh"** هي عاصفة كاملة من الضغوطات للأسر التي تعاني من إحساس كبير بالفقدان جراء موت الأحباء، وقلة الاتصال الاجتماعي والجسدي مع الآخرين المهمين، وتغير خطط الحياة وطقوسها، وعدم الاستقرار المالي. وهناك توقعات بردود فعل نفسية طويلة الأمد وحادة تجاه الضغوطات الوبائية، بما في ذلك اضطرابات الإجهاد اللاحق للصدمة، والاضطرابات العاطفية، والاضطرابات الاكتئابية، وتشكل تداعيات الجائحة تحديًا كبيرًا للمرونة النفسية، وكيفية مساعدة الأسر على التعامل مع الضغوطات المرتبطة بالوباء.**(Canzi et al., 2021)**

حيث توصلت دراسة **"Bates et al" (2021)** أن الأسر أبلغت عن انخراطها في إجراءات روتينية أقل خلال جائحة **COVID-19** مقارنة بما قبل الجائحة. وكان الإجهاد المرتبط بـ **COVID-19** أعلى في العائلات ذات الدخل المنخفض، وأسر العاملين في مجال الرعاية الصحية، وبين مقدمي الرعاية للذين تعرضوا لفيروس-**COVID 19**. علاوة على ذلك ، كان الإجهاد المرتبط بـ **COVID-19** مرتبطًا سلبًا بالكفاءة الذاتية ، وارتبط بشكل إيجابي بعقلية الإجهاد المعززة ، وارتبط سلبًا بمرونة الأسرة. وقد أدت المشاركة في الروتين الأسري إلى عزل العلاقات بين الإجهاد المرتبط بـ **COVID-19** ومرونة الأسرة ، بحيث لم يرتبط الإجهاد المرتبط بـ **COVID-19** بانخفاض مرونة الأسرة بين العائلات التي تشارك في مستويات عالية من الروتين الأسري. تشير النتائج إلى أن الروتين الأسري كان من الصعب الحفاظ عليه في سياق جائحة **COVID-19**، ولكنه ارتبط بتحسين رفاهية الفرد والأسرة خلال هذه الفترة من الإجهاد الصحي والاقتصادي والاجتماعي الحاد.

فيما يتعلق بالرضا عن الحياة لا تزال الدراسات تحتاج الى مزيد من البحث والتفصيل، لكن هناك بعض الاشارات إلى الرضا عن الحياة الاسرية، حيث توصلت دراسة **"Rudolph & Zacher" (2021)** إلى ازدياد مطالب الأسرة والرضا عن الحياة الاسرية على حد سواء، فيما ان وجود أطفال قاصرين أقل من(17)عامًا كان مرتبطًا بانخفاض في الرضا عن الحياة الأسرية عبر الوقت، أما دراسة **"Mei et al" (2021)** فقد أظهرت انخفاضا في مستوى الرضا عن الحياة، وكان لضغوط الأسرة تأثير سلبي على الرضا عن الحياة، وكان التأثير بوساطة أعراض

القلق، فيما توصلت دراسة **"Bou-Hamad, Hoteit, & Harajli" (2021)** أن الأفراد ذوي مستويات التعليم العالي أظهروا مخاوف صحية أقل، ويواجه الأشخاص الذين لديهم أطفال مخاوف صحية أكبر من أولئك الذين ليس لديهم أطفال، وكان الرجال أكثر قلقًا من النساء بشأن صحتهم وهم أقل رضا عن حياتهم أثناء الوباء، وأشارت الإحصاءات الوصفية إلى أن معظم اللبنانيين راضون جدًا عن عائلاتهم (93.1٪) ، وأظهر الشباب والأفراد الذين يعيشون بمفردهم مخاوف تتعلق بالرفاهية الاجتماعية بشكل ملحوظ، وتشير هذه النتائج إلى أن الاشكال المختلفة للإجهاد الوبائي ستؤثر على نظام الأسرة ، بما في ذلك المؤشرات العامة للمناخ الأسري الصحي (رضا الأسرة).

بالنسبة للتواصل الاسري خلال الجائحة هو الاخر لم يلق اتفاقا كبيرا بين نتائج الدراسات، تشير دراسة "**عايش والشجيري**"(**2020**) أن هناك مستوى جيد من التواصل الاسري لدى العائلات الجزائرية والعراقية خلال جائحة كورونا، فيما توصلت دراسة **"Ades" (2021)** أن **COVID-19** قد أثر بشكل كبير على تفاعلات الناس بما في ذلك التواصل بين أفراد الأسرة، وأن الاسر قد أُجبرت على التواصل من التفاعلات العادية وجهاً لوجه إلى أشكال الاتصال الحديثة، حيث تشجع الحكومات المختلفة في جميع أنحاء العالم الاتصال الافتراضي، وفي السعودية أصبح **IMO**شائعا جدًا بين مختلف أفراد الأسرة،كما تم استخدام تطبيقات أخرى للبقاء على اتصال مع العائلة مثل **Twitter**و **Facebook** و .**WhatsApp** .

فيما يتعلق بالعلاقات الاسرية خلال الجائحة توصلت دراسة **"Dryburgh, Martin-Storey, Dirks, Holfeld & Craig" (2021)** إلى تحديد أربعة أنواع من التغير في جودة العلاقة مع الوالدين والأشقاء: نمط يتميز بالتغير المنخفض، ونمط يتميز بالتحسن فقط، ونمطان يتميزان بعدم الاستقرار (أحدهما متوسط والآخر مرتفع) ، يتميزان بتصورات تحسن وتفاقم لكليهما. اختلفت هذه الملامح من حيث ارتباطاتها بالأداء النفسي والاجتماعي للمراهقين، حتى بعد مراعاة التقييمات التقليدية لجودة العلاقة، وتوفر هذه النتائج دعمًا أوليًا للتغيير الملحوظ في جودة علاقاتهم الأسرية خلال جائحة**COVID-19**. كما توصلت دراسة "Cassinat et al" (2021) إلى أن الفوضى الأسرية زادت مع بداية الإغلاق المرتبط بالوباء وأن مستوى الفوضى داخل الأسرة أثناء الإغلاق كان له آثار على التغييرات في العديد من عمليات الأبوة والأمومة وخصائص العلاقات الأسرية. على وجه التحديد، خففت المستويات الأعلى من الفوضى الأسرية أثناء الجائحة الزيادات الملحوظة في معرفة الوالدين وارتبطت بانخفاض في منح الاستقلالية الأبوية. كما ارتبطت الفوضى الأسرية أثناء عمليات الإغلاق المتعلقة بالوباء بزيادة الصراع بين الأم والطفل، والصراع بين الأب والطفل، والصراع بين الأشقاء، فضلاً عن انخفاض العلاقة الحميمة بين الأب والطفل، والعلاقة الحميمة بين الأشقاء. بشكل عام ارتبط ظهور جائحة **COVID-19** بزيادة التوتر والاضطراب داخل العديد من الأسر، وكان لهذه التغييرات آثار على العلاقات الأسرية المتعددة). وأظهرت دراسة **"Canzi et al"(2021)** أن الآباء أبلغوا عن إدراكهم لتغييرات إيجابية أكثر من التغييرات السلبية خلال الجائحة، خاصة فيما يتعلق بالشعور بالقرب العاطفي من أطفالهم وقضاء المزيد من الوقت الممتع معهم. ومن المثير للاهتمام، أن الآباء الذين لديهم طفلين أو أكثر أبلغوا عن تغييرات أكثر إيجابية في الحياة الأسرية مقارنة بالآباء الذين لديهم طفل واحد، مما

أظهر قدرة أكبر على التجدد في مواجهة الحجر والجائحة. وتوصلت دراسة "**عايش**"(**2022**) أن النسبة الأكبر من المجيبين قد أفادو بعدم تغير جودة العلاقات الأسرية، كما أن جوانب العلاقات الأسرية المتمثلة في الدعم وقضاء الوقت والتآزر والتواصل قد ازدادت تحسنا، وبالنسبة للضغوط المالية فقد أدلت نسبة كبيرة بالتغير في ترتيبات الحياة الحالية، وكذا عدم وجود تحسن في الموارد المالية وازديادها سوء، أما العنف في العلاقات الأسرية فقد أشارت نسبة كبيرة من المستجيبين إلى عدم وجود عنف. بالنسبة للإجهاد وأثره على جودة العلاقات الأسرية والذي تم تحليله كيفيا تم التوصل إلى عدم وجود توتر في العلاقات الأسرية، ازدادت العلاقات الأسرية قربا، ازدادت صعوبة، الاكتئاب والقلق والحزن، الوحدة والملل، الخوف، وأخيرا مشاكل مادية.

إلى جانب هذه التأثيرات المباشرة للفيروس، هناك تأثيرات غير مباشرة. نحن نعيش فترة مكثفة من الحياة الأسرية، تحكمها مجموعة فريدة من الحدود الخارجية القوية. تم تقويض الاتصال الجسدي والاتصال العاطفي الوثيق في العديد من الأماكن بأوامر البقاء داخل الأسرة، وهذا يجعل الاتصال الاسري قويا، كما أنه يفرض أحيانًا قرارات مؤلمة ومتعمدة بشأن من هو على اتصال وثيق مع من، أي من يدخل ضمن حدود الاتصال الوثيق ومن يتم استبعاده. لنقتبس من ديكنز " أفضل الأوقات، كانت أسوأ الأوقات ". وخلال اوقات الجائحة سادت قصص التقارب الأسري والمرونة، وضغوط الأسرة والصراع. يمكن توقع ظهور التشريعات المتعلقة بالعمليات الرئيسية داخل الأسر بشكل متكرر، وهي لحظات وصفها معالجو الأسرة البنائية منذ فترة طويلة بأنها مليئة بإمكانيات المكاسب والتدهور. لقد أغرق **COVID-19** معظمنا في تحول كامل إلى عالم الاتصال الافتراضي الناشئ بالفعل، أين تكون جهات الاتصال خارج وحدة الأسرة النووية حصريًا عن طريق مؤتمرات الفيديو أو الهاتف أو التطبيقات المختلفة. مع هذا التغيير، يبدو أن الجغرافيا أصبحت الآن عاملًا أقل بكثير في عالمنا المترابط. لا يختلف التواجد وراء المحيط أو بالجوار كثيرًا عن بعضها البعض. **(Jay L. Lebow, 2020)**

بالنسبة للرفاهية النفسية للأسرة والاطفال يحدد النموذج المفاهيمي الحديث الذي اقترحه" **Prime, Wade, & Browne" (2020)** الطريقة التي قد تشكل بها الاضطرابات الاجتماعية لوباء **COVID-19** مخاطر حادة على الأسرة ومقدمي الرعاية ورفاهية الطفل. ويرى الإطار المفاهيمي أن جائحة كورونا ستؤثر على تكيف الأطفال. سوف تتسلل الاضطرابات الاجتماعية الناجمة عن الوباء إلى عمليات الأسرة عبر النظم الفرعية والأسرة بأكملها، من خلال تأثيرها الضار على رفاهية مقدم الرعاية. وفي المقابل سيتم اختراق تكيف الأطفال عبر عدة مجالات، نظرًا لمدى اعتماد رفاه الأطفال على صحة الأسرة ورفاهها. وسوف تلعب عمليات التوافق دورًا أيضًا، حيث تكون بعض العائلات والأفراد معرضين بشكل متزايد لخطر النتائج السيئة والبعض الآخر في وضع يمكنها من الحفاظ على الأداء التكيفي أو الازدهار، مما يشير إلى المرونة في مواجهة الشدائد. الاضطرابات الاجتماعية الناجمة عن الوباء ستولد مستويات عالية من الضيق النفسي لمقدمي الرعاية، مما يؤثر على جودة العلاقات بين مقدمي الرعاية (الزوجية) ، والآباء وأطفالهم ، وبشكل غير مباشر الأشقاء. تشكل مثل هذه التغييرات في طرق ترابط افراد الاسرة ببعضهم البعض خطرًا كبيرًا على تكيف الأطفال. المبدأ الحاسم هنا هو أن الروابط بين المشقة ورفاهية مقدم

الرعاية ورفاهية الأسرة وتكيف الأطفال ليست أحادية الاتجاه؛ بدلاً بل تعمل الروابط ضمن نظام يعزز كل منهما الآخر، حيث يولد التوتر والاضطراب في مجال ما نفس الشيء في مجال آخر. تزيد نقاط الضعف الموجودة مسبقًا داخل العائلات من التعرض للاضطرابات الاجتماعية وعواقب الوباء، في حين أن رفاهية الأسرة السليمة أو المعززة ستعمل على حماية الأطفال والأسر من هذه الضغوطات.

هناك أيضًا مصاعب إضافية لتلك الأسر التي تواجه تحديات خاصة، ما يجعلنا نتساءل: ما هو تأثير الجائحة على الأسر التي توجد فيها صعوبات فردية أو علائقية، وهي الآن معزولة الآن من العالم الخارجي؟

من الواضح أن هناك مخاطر إضافية واضحة لدى الأزواج والاسر المعرضين بالفعل لخطر العنف أو الصراع أو غيره من أشكال صعوبة العلاقات. وهنا يجب الإقرار بأن "الأسرة" أو "المنزل" ليست دائمًا مكانًا آمنًا، فغالبًا ما لا تبلغ النساء ضحايا عنف الزوج عن ذلك بسبب وصمة العار، ولكن قد يتم حبس هؤلاء النساء الآن مع الجاني. أفادت صحيفة دي فولكس كرانت الهولندية كيف تعرضت معلمة لاعتداء جسدي (من المفترض أن يكون من قبل شريكها) بينما كانت تتحدث بالفيديو مع فصلها، وهذا مجرد مثال مؤثر على كيفية استمرار العنف وسوء المعاملة. كما أفادت صحيفة **"الجارديان"** (**2020**) عن تصاعد العنف المنزلي فيما يتعلق بـ **COVID-19** في الولايات المتحدة، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة الحكومات إلى وضع سلامة النساء أولاً أثناء استجابتها للوباء. بينما تحث الحكومات المواطنين على البقاء في منازلهم للبقاء في أمان، يجب أن نعي المشاكل التي تسببها هذه الأوامر لأولئك الذين يتعرضون للعنف في منازلهم (**عايش، 2020**). كما أنه ليس من المستغرب أن تشير البيانات المبكرة من الصين إلى زيادة معدلات الطلاق خلال فترة الإغلاق، ومن المحتمل أيضًا أن تظهر صعوبات إضافية للعائلات التي كانت تتعامل مع أفراد الأسرة المضطربين بمساعدة الآخرين الغائبين الآن (مثل المعاقين وذوي اضطرابات نفسية). وبما أن الاتصال الافتراضي أصبح هو القاعدة، فما الذي تفعله الأسر حيال التواصل مع أولئك الذين يفتقرون إلى التكنولوجيا أو المهارات التكنولوجية اللازمة للقيام بذلك؟ تستدعي أزمات كهذه مزيدًا من الاهتمام بالقضايا الأساسية العميقة المحيطة بتأثير جائحة كورونا على الاسرة. **(Jay L. Lebow, 2020)**

1-مشكلة الدراسة:

في المجتمع العربي أثر فيروس كورونا (**COVID-19**)على جميع الدول العربية البالغ عددها(22)دولة، حيث بلغ العدد الإجمالي لحالات **COVID-19** المؤكدة في جميع الدول العربية اعتبارًا من (1 مارس 2021) مجموع (4،259،756)، فيما بلغ العدد الإجمالي لوفيات فيروس كورونا(72950) ، مع أكبر نسبة في لبنان، تليها تونس والأردن وفلسطين والعراق. بالمقارنة مع البلدان الأكثر تضرراً، واستناداً إلى أعلى عدد من الوفيات المؤكدة والوفيات لكل مليون نسمة، احتلت الدول العربية المرتبة الثانية. أثار عدد الحالات المؤكدة والوفيات بين جميع الدول العربية مخاوف كبيرة بشأن معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات الناجمة عن فيروس كورونا **(Alwahaibi et al., 2021)** ان هذه الاحصائيات المرعبة حول الوفيات والمصابين كفيلة بإحداث جائحة نفسية تؤثر على الافراد والاسر العربية على حد سواء، وبحلول الوقت الذي نجري فيه هذه الدراسة من المحتمل أن يكون لدينا شعور أفضل حول

جائحة كورونا وأن الازمة بدأت بالانفراج ، لكن التأثير النفسي للجائحة لن ينتهي عند احتواء الجائحة بل ستستمر العديد من التهديدات النفسية المرتبطة بالوباء الحالي في المستقبل، لذلك من الضروري ان تواكب الدراسات الاسرية هذه الجائحة من خلال الوقوف على اهم تداعياتها وتأثيراتها على الحياة الاسرية بمختلف جوانبها، خصوصا أن النتائج التي توصلت اليها الدراسات الاسرية ليست نهائية أو حاسمة، ذلك أن التأثيرات النفسية لهذا الوباء لا تزال تتكشف حتى وقت كتابة هذه البحث، وهذا يعني أن هناك العديد من التهديدات النفسية المرتبطة بالوباء الحالي وقد تستمر في المستقبل مما يستوجب ضمان استمرار الأبحاث الأسرية بعد انجلاء هذا الوباء الذي ستردد آثاره حتمًا عبر كل الأسر لسنوات قادمة.

وفي سبيل الوقوف على مدى المام الدراسات العربية بتأثير الجائحة على الحياة الاسرية سوف نقوم في هذه الدراسة بمراجعة منهجية للدراسات العربية التي تناولت تجليات الجائحة على الحياة الاسرية ومدى المامها بمختلف الاثار التي تمس الاسرة بوصفها مرت بعاصفة شديدة هزت صحتها النفسية، وذلك من خلال أهم المتغيرات التي عالجتها الدراسات العربية، ومنهجية معالجة هذه الدراسات وهل هذه الدراسات كافية لتوثيق الاسرة في زمن الكورونا.

ومن خلال ما سبق ذكره سوف نقوم بطرح التساؤلات التالية:

- ما هي القضايا والمتغيرات الاسرية المرتبطة بجائحة كورونا التي تناولتها الأبحاث المنشورة خلال زمن الجائحة؟
- ما هي الإجراءات الميدانية التي تم استخدامها في هذه الدراسات من منهجية وأدوات ومعاينة في ظل الظروف الاستثنائية للجائحة ؟ وما مدى ملاءمتها للشروط العلمية للدراسات الميدانية؟
- ما أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات؟
- هل هذه الدراسات كافية لتوثيق الاسرة في زمن الكورونا؟

2-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- الكشف عن أهم القضايا والمتغيرات الاسرية المرتبطة بجائحة كورونا التي تناولتها الأبحاث المنشورة خلال زمن الجائحة.
- التعرف على الإجراءات الميدانية التي تم استخدامها في هذه الدراسات من منهجية وأدوات ومعاينة في ظل الظروف الاستثنائية للجائحة ، ومدى ملاءمتها للشروط العلمية للدراسات الميدانية
- التعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.
- التعرف على مدى كفاية هذه الدراسات لتوثيق الاسرة في زمن الكورونا.

3-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من تناولها موضوعا يسلط الضوء على توثيق الاسرة خلال زمن الجائحة من خلال مراجعة منهجية للدراسات المنشورة منذ انتشار كورونا، فمراجعة الدراسات المنشورة سوف يعطينا تصورا حول أهم النواحي الاسرية التي تأثرت خلال الجائحة وكذلك أوجه القصور في معالجة القضايا الاسرية خصوصا في ظل ازدياد

النشر خلال فترة الجائحة بسبب سعي الباحثين إلى توثيق تأثير هذه الحقبة الوبائية على الافراد والاسر. كما تكمن أهمية هذه الدراسة فيما ستسفر عليه من نتائج تساهم في تحديد أهم جوانب التي شملتها الأبحاث والدراسات وكذا جوانب النقص فيها .

4-التعريفات بالمصطلحات

1.4. الاسرة خلال جائحة كورونا: يقصد بها تجربة الاسرة خلال جائحة **COVID-19** من خلال ردود فعلها. أيضا التهديدات التي تعرضت لها الصحة النفسية الاسرية خلال الجائحة سواء كانت مباشرة من خلال مواجهة الضغوط الناتجة عن الغلق والحجر والتباعد الاجتماعي والفقد وتغير روتين الحياة أم التأثيرات غير المباشرة عن طريق التأثيرات طويلة المدى التي ستؤثر على تشريعات وروتين وعلاقات الاسرة مستقبلا.

5-المراجعة المنهجية: تهدف المراجعة المنهجية إلى استرداد المعرفة الموجودة حول موضوع معين وتوليفها وتقييمها . تعتمد قيمة ومصداقية المراجعة المنهجية على أهمية السؤال وجودة الدراسات الأصلية والجهود المبذولة لتقليل التحيز**(Møller & Myles, 2016)**، وفي دراستنا هذه تم إجراء مراجعة الأدبيات لتجميع أدلة على الأسرة أثناء جائحة COVID-19 في البيئة العربية. وتم الاسترشاد بقائمة المراجعة المنهجية **PRISMA** (عناصر التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات البعدية **Preferred reporting items for systematic reviews and meta-analyses)** للمراجعة المنهجية انظر(**Moher, Liberati, Tetzlaff, Altman, & Group*, (2009**

6- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.6. المجتمع والعينة: مجتمع البحث لحالي هو كل الدراسات العربية التي اهتمت بأثر الجائحة على الاسرة، أما العينة فقد تمثلت في 40 دراسة علمية منشورة بالمجلات المحكمة ومفهرسة في قاعدة البيانات دار المنظومة أو **Google Scholar**، والتي درست الاسرة خلال حقبة الجائحة سواء كانت الدراسات سوسيولوجية ام نفسية ام تربوية، وتم مراعاة ان تكون هذه الدراسات ميدانية ونشرت ما بين 2019-2022.

2.6. إجراءات البحث ومعايير الاستبعاد:

تم البحث في**Google Scholar** وقاعدة البيانات الالكترونية للأبحاث العربية دار المنظومة **(Dar Almandumah** **http://www.mandumah.com** ، وهي أكبر قاعدة بيانات للأبحاث المنشورة باللغة العربية. وكانت مصطلحات البحث المستخدمة هي "الاسرة والجائحة"، "الاسرة وكورونا" و **"family and corona** باللغة الإنجليزية "، لقلة الدراسات تم توسيع البحث الى المواضيع التالية: "الوالدين والجائحة" ،" الزوجين والجائحة" . تم تحميل كل المقالات التي تحتوي على علاقة الاسرة بجائحة كورونا، وتم الاقتصار على الدراسات الميدانية. الدراسات التي تم ادراجها في هذه المراجعة هي الدراسات التي استوفت الشروط التالية: - تكونت عينة البحث من الأسرة أو احد أفرادها – تم استخدام المنهج الكمي أو الكيفي أو المختلط ،- هدف الدراسة هو تقييم الجوانب الاسرية المختلفة خلال جائحة كورونا، - أن تكون الدراسات منشورة خلال الجائحة- أن تكون الدراسات قد طبقت بإحدى الدول العربية سواء باللغة العربية ام الانجليزية؛- أن تكون منشورة على منصة **(Dar Almandumah**

http://www.mandumah.com أو **Google Scholar** ، معايير المقالات التي تم استبعادها هي: – المقالات التي لم تنشر في هذين الموقعين، – الابحاث المشاركة في المؤتمرات العلمية أو فصول من كتب وغير مفهرسة في قاعدة البيانات الرقمية، –الابحاث التي تمت خلال فترة جائحة كورونا لكنها لم تدرس علاقة الاسرة بالجائحة، – المقالات النظرية.

يوضح الشكل رقم 1 منهجية مراجعة المقالات المستخدمة في systematic review.

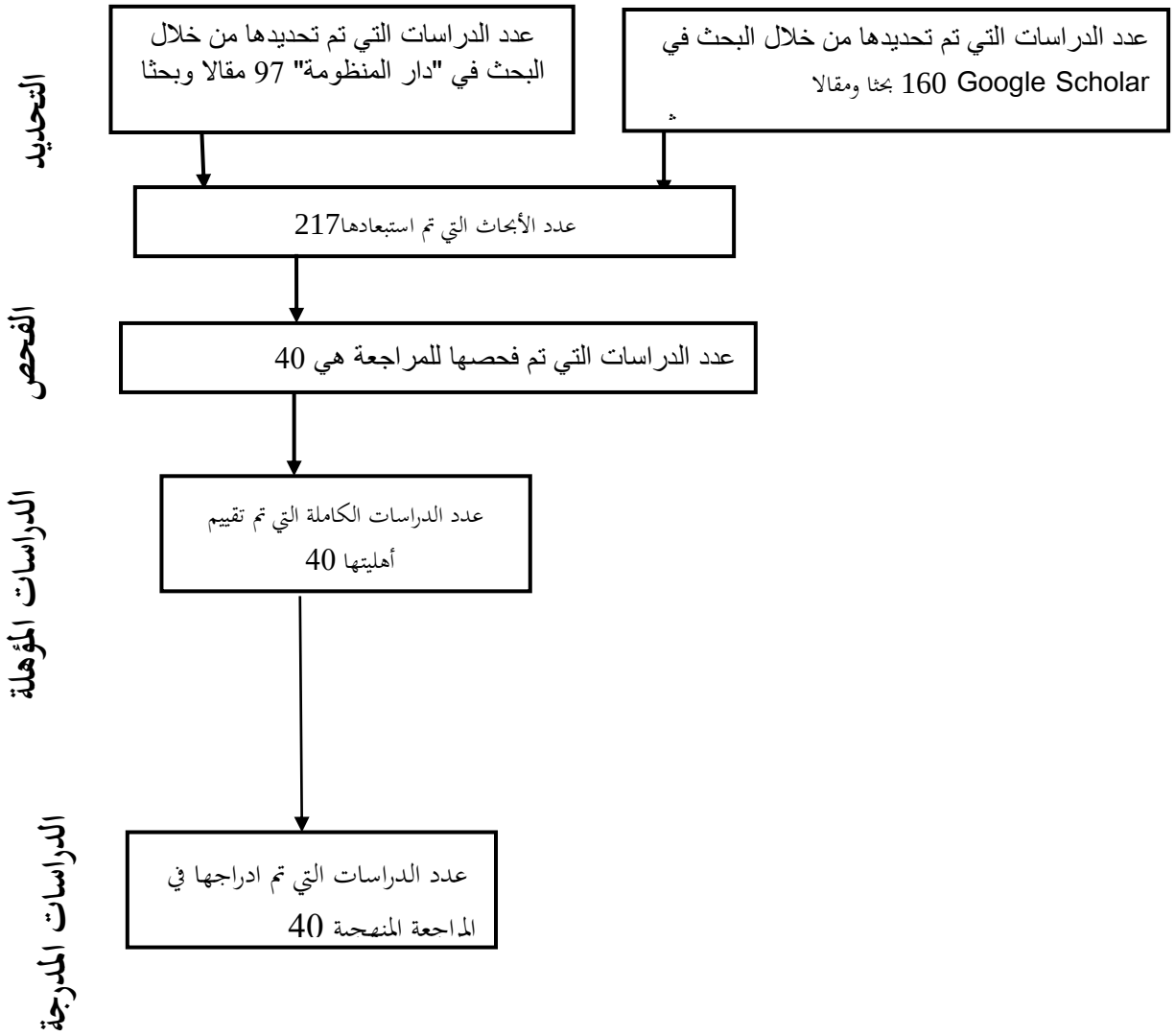

الشكل رقم1. معايير الاستبعاد

نلاحظ من خلال الشكل أنه بعد ادخال الكلمة المفتاحية " الاسرة وكورونا" في المنصة الرقمية ظهرت (97) نتيجة في منصة دار المنظومة، بينما في بعد عملية البحث في **Google Scholar** كانت هناك (160) نتيجة، وبعد فحص هذه الدراسات تبين ان هناك حوالي(217)دراسة لا يخضع للشروط المدرجة اعلاه، لذلك تم استبعادها. الدراسات المدرجة في الفحص هي(40)دراسة وبعد تحميلها والاطلاع على النص الكامل لها تبين أنها مؤهلة للمراجعة المنهجية لذلك تم تضمينها في المراجعة المنهجية.

3.6. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال جمع الدراسات الميدانية التي تناولت الاسرة في حقبة جائحة كورونا ووصفها وتحليلها من خلال التصميم المنهجي المتمثل في المراجعة المنهجية لتجميع الأدلة حول معايشة الاسرة لجائحة كورونا، وتم الاسترشاد بخطوات المراجعة المنهجية وتحليل **(Moher et al., 2009)**

7- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.7. عرض نتائج التساؤل الأول: ما هي القضايا والمتغيرات الاسرية المرتبطة بجائحة كورونا التي تناولتها الأبحاث المنشورة خلال زمن الجائحة؟

ان الدراسات التي تم تضمينها في التحليل المنهجي قد بلغ عددها 40 دراسة حول جائحة كورونا وعلاقتها بالأسرة على مستوى المجتمعات العربية، تم نشرها خلال سنتي 2019 و2202 سواء باللغة العربية ام الانجليزية، وفيما يلي أهم القضايا والمتغيرات الاسرية المرتبطة بجائحة كورونا التي تناولتها الأبحاث المنشورة خلال زمن الجائحة.

الجدول رقم (01): يوضح أهم والمتغيرات الاسرية المرتبطة بجائحة كورونا التي تناولتها الأبحاث المنشورة خلال زمن الجائحة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
العنف الاسري خلال الجائحة	3	7,5
الاسرة والمدرسة في ظل التعليم عن بعد خلال الجائحة: أدوار المدرسة والاسرة المتوقعة، الشراكة الاسرية المدرسية، أثر التعليم عن بعد على الاستقرار الاسري.	3	7,5
واقع الامن التربوي للأسرة المصرية خلال الجائحة	1	2,5
الوعي الاسري خلال الجائحة: العلاقة بين الوعى بالإدارة الخضراء والتوازن الأسري، دور الوعي الترويحي في استثمار أوقات الفراغ لدى الاسرة خلال الجائحة، مستوى المعرفة تجاه ازمة كوفيد في الاسرة	3	7,5
المرونة النفسية والاسرية: الصلابة النفسية للمرأة العاملة على التوازن الاسري، مقومات المرونة الاسرية وانعكاسها على إدارة الضغوط الحياتية، العلاقة بين المرونة النفسية للوالدين واساليب مواجهة الصدمة النفسية، الصمود الاسري في مواجهة الجائحة	4	10
المشكلات الاسرية: المشكلات الاسرية والتواصل الاسري، تصور مقترح للوقاية من المشكلات الاسرية، مشكلات اسر الاطقم الطبية، العلاقة بين المشكلات الأسرية في ظل جائحة كورونا وعلاقتها والتواصل الأسرى	4	10
تداعيات الجائحة: العلاقة بين تداعيات التعايش مع كورونا وتعديل الممارسات الحياتية، الانعكاسات النفسية والاجتماعية للجائحة على العلاقات الزوجية، الاثار النفسية والاجتماعية لحظر التجول وعلاقتها بالمناخ الاسري، تشخيص الآثار الإيجابية والسلبية لجائحة كورونا على الأسرة من الناحية الاجتماعية والنفسية ، التحديات التي واجهت الاسرة خلال الجائحة واستراتيجيات المواجهة	5	12 ,5
التفاعل والتوصل خلال التباعد والحجر الصحي، تأثير بعض المتغيرات الاسرية على أنماط الاتصال الزواجي خلال الحجر، أبعاد التواصل الاسري في ظل جائحة كورونا	4	10
الدعم النفسي الاسري وعلاقته بقلق الإصابة بفيروس كورونا	1	2,5
أثر وجود الوالدين في المنزل خلال الجائحة على تحسبن سلوك الأطفال	1	2,5
تماسك الاسرة خلال الجائحة	1	2,5
أحداث الحياة السلبية خلال الجائحة وعلاقتها بالعبء الاسري	1	2,5
جودة إدارة الشؤون الاسرية: العلاقة بين أداء ربة الأسرة لمهامها وأدوارها الاسرية وبعض متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي خلال الجائحة، العلاقة بين قلق الإصابة بفيروس كورونا وإدارة ربة البيت	3	7,5

للسلوكات الوقائية اليومية، اساليب ادارة ربة الاسرة لشؤون المنزل خلال ازمة كوفيد 19		
أسر المعاقين: التحديات التي تواجه اسر الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بالمنزل، العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط	2	5
العلاقة بين وباء كورونا والعلاقات الاجتماعية للأسرة	1	2,5
برنامج ارشادي لتعزيز الصحة النفسية وخفض مستوى القلق لدى عينة من أسر مرضى كورونا	1	2,5
عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي	1	2,5
دور الإعلانات وما تتضمنه من رسائل إعلانية في تعزيز العلاقات الاجتماعية الأسرية في ظل أزمة كورونا	1	2,5

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من الأبحاث كانت حول تداعيات الجائحة على الاسرة وعلاقتها بعدد من المتغيرات من بينها تعديل الممارسات الحياتية، والعلاقات الزوجية، الاثار والمناخ الاسري، واستراتيجيات المواجهة، حيث بلغ التكرار خمس دراسات بنسبة(12 ,5%)، يليها الدراسات التي اهتمت بالمرونة النفسية والاسرية خلال الجائحة وعلاقتها بعدد من المتغيرات، والمشكلات الاسرية خلال جائحة كورونا وعلاقتها بعدد من المتغيرات، والتفاعل والتوصل خلال التباعد والحجر الصحي وعلاقته بعدد من المتغيرات بتكرار بلغ(4)دراسات ونسبة مئوية قدرها(10). يليها متغيرات العنف الاسري خلال الجائحة، الاسرة والمدرسة في ظل التعليم عن بعد خلال الجائحة، الوعي الاسري خلال الجائحة، و جودة إدارة الشؤون الاسرية خلال الجائحة بتكرار ثلاث دراسات ونسبة مقدرة بـ(7,5%). بالنسبة للدراسات المتعلقة بأسر المعاقين نجد دراستين بنسبة (5%)، أخيرا المتغيرات التالية كلها بتكرار دراسة واحدة ونسبة مئوية بلغت (2.5): الامن التربوي للأسرة، الدعم النفسي الاسري وعلاقته بقلق الإصابة بفيروس كورونا، أثر وجود الوالدين في المنزل خلال الجائحة على تحسبن سلوك الأطفال، تماسك الاسرة خلال الجائحة، أحداث الحياة السلبية خلال الجائحة وعلاقتها بالعبء الاسري، العلاقة بين وباء كورونا والعلاقات الاجتماعية للأسرة، برنامج ارشادي لتعزيز الصحة النفسية وخفض مستوى القلق لدى عينة من أسر مرضى كورونا، عوامل البيئة الأسرية كمنبئات للسلوكيات الابتكارية لمواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي، دور الإعلانات وما تتضمنه من رسائل إعلانية في تعزيز العلاقات الاجتماعية الأسرية في ظل أزمة كورونا.

بالرغم من أن المتغيرات المدروسة متنوعة وثرية لكن هناك الكثير من المتغيرات الاسرية التي لم يتم تناولها، علي سبيل الأداء الاسري الوظيفي خلال الجائحة، والرفاهية الاسرية خلال الجائحة والعلاقات الاسرية (العلاقات بين الوالدين والابناء، العلاقة بين الزوجين ، والعلاقة بين الاخوة)، العوامل الاقتصادية وأثرها على الاسرة في ظل الازمة الاقتصادية الناتجة عن الجائحة وغيرها، ولعل أهم متغير تم تغييبه في الدراسات الاسرية هو التدخلات اسرية علاجية وارشادية التي تحتاجها الاسر خلال الجائحة أكثر من غيرها من الأوقات. وبالنظر الى الاتجاهات البحثية العالمية حول الاسرة خلال الجائحة نلاحظ في بعض الاعداد الخاصة للمجلات العالمية أن هناك متغيرات كثيرة لم تتطرق اليها الأبحاث العربية خلال الجائحة، على سبيل المثال في عدد خاص من **COVID-19** من مجلة دراسات الأسرة المقارنة ، أشار **"Perlman" (2020)** إلى ستة مواضيع نوقشت في هذا العدد: الرفاه الاقتصادي والعمل والدخل، التربية والتعليم، التفاعل الأسري والتباعد الاجتماعي والعزلة، لصحة النفسية والقلق، التواصل في المجتمع،

والاختلافات الطبقية العرقية والثقافية والاجتماعية. بالنسبة للمتغيرات العربية التي تم دراستها نجد أن هناك الكثير من المتغيرات التي لم يتم تغطيتها بحثيا خصوصا ما يتعلق بالتواصل مع المجتمع والاختلافات الطبقية والعرقية والثقافية. وفي عددها الخاص من مجلة **family process** حول الجائحة، قام **"Jay L Lebow" (2020)** بتوصيف المواضيع التي تم تناولها في العدد الخاص حيث ركز الجزء الأول منها على العلاج الاسري خلال الجائحة ، تم فيه عرض إرشادات لعقد المؤتمرات عبر الفيديو في العلاج بين الزوجين والأسرة ، والإشراف السريري على الزوجين بعد **COVID** والعلاج الأسري، المرونة الاسرية ودورها في دعم عمليات الحزن والتكيف الإيجابي، أهمية تكييف الطقوس الاسرية مع هذه الأوقات، وأهمية الروحانية في العلاج الاسري خلال الجائحة. وركزت أبحاث أخرى على العلاقات الزوجية أثناء الجائحة. أيضا من بين المتغيرات المهمة التي تم اغفالها الرفاهية الأسرية خلال الجائحة بالرغم من أهميتها، حيث قام **"Prime et al" (2020)** باقتراح اطار مفاهيمي يشرح طريقة تأثير الجائحة على الرفاهية الاسرية استعرض فيه عددا كبيرا من الابحاث والدراسات، وفي البيئة العربية نحتاج الى الوقوف على الرفاهية الاسرية والفردية أثناء الجائحة وحتى بعدها لكن في ظل ندرة الدراسات لا يمكن تشكيل تصور واضح، نأمل في المستقبل تغطية هذا المتغير بالدراسات الكافية. أيضا هناك متغير مهم جدا في العلاقات الاسرية وهو مدى تغير هذه العلاقات التي تعرضت الى هزة قوية خلال الجائحة، وهذا ليس بهذه البساطة، اذ يجدر بنا معرفة طبيعة العلاقات قبل الجائحة حتى نستطيع معفرة مدى التغير سواء للأحسن ام الاسوأ.

2.7ـ عرض نتائج التساؤل الثاني: ما هي الإجراءات الميدانية التي تم استخدامها في هذه الدراسات من منهجية وأدوات ومعاينة في ظل الظروف الاستثنائية للجائحة؟ وما مدى ملاءمتها للشروط العلمية للدراسات الميدانية؟

أولا: المنهج المستخدم:

الجدول رقم (02): يبين المنهج المستخدم في الأبحاث المنشورة حول الاسرة خلال زمن الجائحة

المنهج المستخدم	التكرار	النسبة المئوية
المنهج الوصفي	36	90
المنهج الوصفي والنوعي	1	2.5
المنهج النوعي	1	2.5
المنهج شبه التجريبي	1	2.5
المنهج الاثنوجرافي ودراسة الحالة	1	2.5

نلاحظ من خلال الجدول أنه تم استخدام المنهج الكمي الوصفي في (36)دراسة بنسبة كبيرة جدا بلغت (90%)، فيما تم استخدام المنهج الوصفي والنوعي والمنهج النوعي والمنهج شبه التجريبي والمنهج الاثنوجرافي ودراسة الحالة بتكرار دراسة واحدة لكل منهج ونسبة(2,5%).

تشير النتائج المتوصل إليها أن هناك نزعة أكبر إلى المنهج الكمي الوصفي بمختلف أنواعه وأن هناك اقبالا محتشما على بقية المناهج الاخرى، فالمنهج الوصفي يطبع مجمل البحوث في العلوم التربوية والنفسية، والبحث الكمي باعتباره البحث الذي يعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يجري تطويرها بحيث يتوافر

فيها الصدق والثبات، ويجري تطبيقها على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي، ومن ثم معالجة البيانات الكمية بأساليب إحصائية تقود في النهاية إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ضمن مدى معين من الثقة ، يعتبر أسهل بالنسبة للباحث سواء من ناحية التطبيق التي لا تأخذ وقتا طويلا أم من ناحية أدوات جمع البيانات المتوفرة أم من ناحية معالجة البيانات احصائيا، ذلك أن البرامج الاحصائية قد وفرت على الباحث كثيرا من العناء والتعب وأصبحت تلك المعادلات الاحصائية التي كان استخدامها من قبل الطالب ضربا من الصعوبة في متناوله من خلال البرامج الاحصائية المتعددة مثل **spss** و **amos** وغيرها. لهذه الاسباب وغيرها يقبل الباحثون على المنهج الكمي بالرغم من وجود الكثير من أوجه القصور في استخدام هذا المنهج على الاسر، ذلك أن شبكة العلاقات الاسرية معقدة ويصعب رصدها عن طريق منهج وصفي يعطينا فقط لقطة**(capture)** من هذه العلاقات، ولعل عزوف الباحثين عن بقية المناهج الأخرى يرجع إلى الى طبيعة هذه المناهج ، فالمنهج الكيفي النوعي مثلا نوع من البحوث يصل إلى النتائج بطرق غير إحصائية أو كمية ، ويسعى إلى التبصر، والفهم ، والتطبيق على المواقف ، وغني عن التعريف ما يأخذه هذا المنهج من وقت وتعمق في تفسير الظاهرة محل الدراسة لذلك ربما نجد بعض العزوف عنه خصوصا أن الباحثين مقيدين بفترة زمنية محددة، والجائحة هي فترة مؤقتة لن تنتظر الباحثين حتى يأخذوا وقتهم في التطبيق.

ثانيا: عينة البحث:

جدول رقم(03): يبن المنهج المستخدم في الأبحاث المنشورة حول الاسرة خلال زمن الجائحة.

طريقة المعاينة	التكرار	النسبة المئوية
أفراد (مختلف الفئات والشرائح)	15	37.5
طلبة	2	5
أساتذة	2	5
ربة أسرة (بيت، منزل)	6	15
امرأة عاملة (متزوجة وغير متزوجة)	3	7.5
مراهق	1	2.5
أب	1	2.5
أم	1	2.5
الازواج	2	5
أولياء الامور	1	2.5
أسرة	6	15

تراوحت عينة البحث من(10 الى 1147) ، وقد تنوعت على مختلف الشرائح، نجد نسبة الدراسات التي طبقت على كل الافراد بغض النظر عن وضعيتهم داخل الاسرة (37,5%)بتكرار (15) دراسة، تليها نسبة الذين ذكروا أن عينة الدراسة هي ربة الاسرة او المنزل ، والذين ذكروا ان عينتهم هي الاسرة (هنا بطبيعة الحال الامر يحتاج الى إعادة النظر) بلغت (6) دراسات بنسبة(15%)، يليها الدراسات التي ذكرت ان عينتها هي من الطلبة،

الأساتذة، والازواج بتكرار دراستين ونسبة(5%)، أخيرا عينة كل من المراهقين والاباء والامهات وأولياء الأمور بلغت نسبة(2,5) بتكرار دراسة واحدة.

إن مكمن الصعوبة في الدراسات الاسرية حسب **"Ganong" (2003)** هو أن دراسة العائلات وقياس الظواهر الأسرية أصعب من قياس ودراسة الأفراد. لان التقييم الأسري من خلال المقاييس يزيد من عدد الأشخاص الذين سيتم تقييمهم، وهناك أيضًا علاقات ثنائية وثلاثية وأسر بأكملها كوحدات قياس محتملة، مما يضيف تعقيدًا لأبحاث الأسرة. وتبدأ العديد من المزالق والمشكلات المحتملة في مشاريع البحث الأسري بالقياس، أو على الأقل تتضمن تحديات في قياس العلاقات والعائلات. وتعد مشكلات قياس الأسرة من بين أكثر الصعوبات إلحاحًا وضررًا التي تواجه الباحثين. العديد من المشاكل المستمرة في قياس الأسرة ليست في الأساس بسبب أخطاء إحصائية من قبل الباحثين فقط ولكنها ترجع بدلاً من ذلك إلى التطبيقات غير الملائمة لأدوات البحث. ولذلك فإن نتائج الافراد الذين سيتم التطبيق عليهم هل تعبر عن آراء الاسرة ككل، أم هو راي خاص بهم فقط، أو بالأحرى هو ادراكهم لهذا المتغير الذي يتم دراسته وليس بالضرورة واقع الاسرة بأكملها.

ثالثا: طريق المعاينة

جدول رقم(04): أنواع العينة التي تم الاعتماد عليها في الأبحاث المنشورة حول الاسرة خلال زمن الجائحة

طريقة المعاينة	التكرار	النسبة المئوية
كرة الثلج	4	10
العشوائية (شرطية، طبقية، ومتاحة)	9	22.5
العينة المتاحة	9	22.5
العينة القصدية	14	35
لم يتم الابلاغ	4	10

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعاينة القصدية قد بلغت أكبر نسبة من طرق المعاينة بتكرار (14) دراسة ونسبة مئوية قدرها (35%). يليها كل من العينة المتاحة والعشوائية بمختلف أنواعها بتكرار (09) دراسات ونسبة (22.5%) وقد بلغت نسبة معاينة عن طريق كرة الثلج (04) دراسات بنسبة (10%) بالمئة، نفس النسبة للدراسات التي لم تبلغ عن طريقة المعاينة.

هذه النسب من طرق المعاينة منطقية وتتلاءم مع طرق التطبيق التي سنوردها في طريقة تطبيق أدوات البحث، حيث أن اغلب العينات غير احتماليةNon–Probability وتتلاءم مع التطبيق عن طريق الاستبيان الالكتروني، وفي وقت الجائحة كانت كل المجتمعات تعاني من الاغلاق لذلك فإنه من الصعوبة بمكان تطبيق الاستبيانات على عينات عشوائية. ويشير **"Spence, Lachlan, & Rainear" (2016)** ان إحدى العقبات الأولى التي يواجهها العديد من الباحثين في مجال الكوارث والأزمات هي عدم القدرة على تكوين عينات عشوائية

والمخاوف اللاحقة التي تظهر عند تقييم تمثيل العينة، ويشير العديد من الباحثين أثناء الأزمات والكوارث إلى أن هذا هو النقد الأكثر شيوعًا عند مراجعة أبحاثهم. وفي اعقاب جائحة كورونا قامت العديد من الدراسات باستخدام العينات المتاحة وعينات كرة الثلج في ابحاثهم، حيث يقوم المشاركون بدعوة أصدقائهم للانضمام إلى الدراسة، وإذا قام عدد كافٍ من المشاركين بذلك ، فإن ذلك يؤدي الى زيادة في حجم العينة، إلا ان طرق أخذ عينات كرة الثلج والعينات الملائمة يمكن أن يؤدي الى تحيزات ، يوضح **"Kosinski, Matz, Gosling, Popov, & Stillwell" (2015)** ذلك من خلال أن المشاركين الاوائل (البذور) من المرجح أن يؤثروا بشكل غير مواتي على العينة التي تم الحصول عليها ، لأن الناس يميلون إلى التفاعل مع آخرين مشابهين لهم، بالإضافة إلى أن الأشخاص الذين لديهم العديد من الأصدقاء هم أكثر عرضة للمشاركة، لذلك يتم تحنيدهم في العينة، ويبرر **"Pierce et al" (2020)** استخدام عينات غير ملائمة في الاستبيانات الالكترونية خلال الجائحة كورونا بأن الرغبة في الحصول على معلومات سريعة أدت إلى الانتشار السريع للدراسات الاستقصائية عبر الإنترنت باستخدام عينات غير احتمالية وعينات ملائمة، يزعم بعضها أنها تمثيلية. قد تكون هذه الأفكار المبكرة حول جائحة كورونا قيّمة، لكن يجب الحذر من الاعتماد عليها لأنها عرضة لتحيز كبير: قد يكون التصرف بناءً على معلومات مضللة أسوأ من عدم امتلاك معلومات على الإطلاق.

بالنسبة للمعاينة العشوائية تعتبر قيمة علمية مضافة الى أبحاث الاسرة خلال الجائحة لان المعاينة العشوائية هي التي توفر لنا تعميم النتائج، لكن هذه الدراسات لم تذكر طريقة المعاينة العشوائية ولا إجراءات القيام بها، كما أوردت دراسة طريقة معاينة تحت مسمى العشوائية المتاحة وهذا ما يجعلنا نشعر بالحيرة امام خلط البعض بين أنواع المعاينة. هذا يجعلنا نعيد النظر في صحة النتائج المحصل عليها. وفي هذا الصدد ترى **"Aiche" (2016)** أن مرحلة جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي، حيث يهتم الباحثون في مجالات العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية بالحصول على معلومات وبيانات دقيقة حول الظواهر التي يدرسونها، وفي سبيل الحصول على تلك البيانات أو المعلومات يستخدم الباحثون عدداً من الأدوات السيكولوجية المتمثلة في الاستبيانات، وقوائم الملاحظة، وقوائم التقدير الذاتي، ومقاييس التقدير، وغيرها. ويعتقد الكثيرون أن مكمن الصعوبة هو كيفية تحليل البيانات، لذا تجدهم يركزون جل اهتمامهم حول هذا الموضوع، في حين يهملون المراحل الأولى التي يتأسس عليها البحث، ومنها كيفية جمع البيانات ومدى صحتها.

رابعا: طريقة تطبيق أدوات البحث

جدول رقم(05): يبين طريقة تطبيق أدوات البحث في الأبحاث المنشورة حول الاسرة خلال زمن الجائحة

طريقة التطبيق		طريقة التواصل مع العينة	التكرار	النسبة المئوية
تطبيق الكتروني	ت: 27 %: 67,5	الاتصال عبر مصالح الاعلام بالجامعة	1	3.70
		مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك، تويتر، تلغرام، تويتر ، واتساب)	10	37,03
		الايمل	2	7,40
		لم يتم الابلاغ	14	51,85
تطبيق ورقي	ت: 13 %: 32,5	تواصل مباشر	13	100

نلاحظ من خلال الجدول ان التطبيق الالكتروني لأدوات البحث بلغ نسبة (67,5%) بتكرار (27)، وهي أكبر من نسبة التطبيق الورقي الذي بلغ نسبة (32,5 %) بتكرار (13).

بالنسبة للتطبيق الالكتروني، فإنه لم يتم الإبلاغ عن طريقة التواصل مع العينة من أجل جمع البيانات في (14) دراسة (51,85%) ، في دراسة واحدة(3.70%)تم الإشارة الى ان رابط الاستبيان الالكتروني تم ارساله عبر مصلحة الاعلام بالجامعة. في عشر دراسات (37,03%) تم الإبلاغ ان التواصل مع العينة تم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك، تويتر، تلغرام، تويتر، واتساب)، فيما أبلغت دراستين (7,40%)عن التواصل مع العينة عن طريق الايميل. أخيرا بلغت نسبة التواصل المباشر مع العينة نسبة (100%).

نلاحظ من خلال النتائج أن الغالبية العظمى من الأبحاث استخدمت طريقة الاستبيان الالكتروني في التواصل مع العينة. يرى **"Andrade"(2020)** أن القيود المفروضة للسيطرة على جائحة كورونا من غلق وحجر وغيرها أدت إلى زيادة الدراسات القائمة على الاستبيان الالكتروني، وبالرغم من سهولة استخدام هذه الأخيرة في جمع البيانات مقارنة بالاستبيانات الورقية إلا أنها تنطوي على العديد من السلبيات التي قد تؤثر على النتائج ومصداقيتها وبالتالي صعوبة تعميمها . الى طريقة التواصل مع العينة نجد أن هناك (14) دراسة لم يتم فيها الإبلاغ عن طريق التواصل مع العينة وهدا يعتبر تجاوزا منهجيا خطيرا يهدد صدق النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسات.

3.7. عرض نتائج التساؤل الثالث: ما أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات؟

جدول رقم (06): يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها في الأبحاث المنشورة حول الاسرة خلال زمن الجائحة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية

درجة منخفضة من العنف الاسري خلال الجائحة وعدم وجود علاقة بين الحجر والعنف الاسري.	3	7,5
توقعات أدوار المدرسة أولا يليها أدوار الاسرة من وجهة نظر الطلاب، التعليم عن بعد اثر على الاسرة واستقرارها، نسبة الموافقة على الشراكة منخفضة،	3	7,5
فقدان الامن التربوي لبعض الاسر	1	2,5
الوعي بالإدارة الخضراء كان منخفضا ووجود علاقة بينه وبين التوازن الأسري، وعي وادراك الاسر بالوعي الترويحي، لدى الاسر معرفة مرتفعة بطبيعة الجائحة	3	7,5
علاقة ارتباطية دالة بين الصلابة النفسية والتوازن الاسري، ومقومات المرونة الاسرية وإدارة الضغوط الحياتية، المرونة النفسية وأساليب مواجهة الصدمة النفسية، وارتفاع مستويات عمليات الصمود الأسري لدى الأسرة	4	10
المشكلات الاسرية: تعاني الاسر من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات الأسرية والتواصل الأسرى.	4	10
تداعيات الجائحة: علاقة ارتباطية بين تداعيات التعايش مع كورونا وتعديل الممارسات الحياتية، أهم تداعيات الجائحة تمثلت في الاثار النفسية والاجتماعية على الاسر، صعوبة زيارة الاهل،، التأثير على العلاقات الزوجية، والاضطرابات النفسية، استراتيجيات المواجهة: استغلال مواقع التواصل للتواصل وبعض الأنشطة المنزلية	5	12 ,5
كورونا أثرت بشكل إيجابي على التفاعل والتواصل الاسري، وجود تأثير دال لمتغيرات الاسرة على أنماط التواصل الزواجي، كورونا أثرت بشكل إيجابي على أبعاد التفاعل الاسري.	4	10
ارتباط دال بين قلق الإصابة بكورونا والدعم النفسي الاسري	1	2,5
أهمية وجود الإباء مع الأطفال خلال الجائحة وتحسن سلوك الأطفال	1	2,5
مستوى تماسك الاسرة قويا	1	2,5
مستوى معتبر من أحداث الحياة السلبية ووجود ازمة معتدلة فيما يتعلق بالعبء الاسري	1	2,5
جودة إدارة الشؤون الاسرية: يوجد تباين بين أداء رية البيت لمهامها وأدوارها الاسرية ، العلاقة بين ، مستوى مرتفع من القلق ومن إدارة السلوكات الوقائية ووجود علاقة بين قلق الإصابة بفيروس كورونا وإدارة ربة البيت للسلوكات الوقائية اليومية، بالنسبة لأساليب ادارة ربة الاسرة لشؤون المنزل خلال ازمة كوفيد 19، شكلت المواقع الطبية شكلت النسبة الاكبر من المصادر عن كوفيد 19 ، بينما حصلت اكثر من 40 % من المبحوثات علي المعلومات من مصادر غير موثقة (مواقع التواصل الاجتماعي والأصدقاء)	3	7,5
أسر المعاقين: أهم التحديات هي صعوبة رعاية الطفل وحمايته، العجز عن تطبيق البرامج التدريبية، وجود علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط	2	5
الروابط الاجتماعية للأسرة والدينية عرفت تراجعا	1	2,5
فعالية البرنامج الارشادي لتعزيز الصحة النفسية وخفض مستوى القلق لدى عينة من أسر مرضى كورونا	1	2,5
علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عوامل البيئة الأسرية بمجالاتها المختلفة وبين السلوكيات الابتكارية	1	2,5
تم التركيز على تعزيز العلاقات الاجتماعية الأسرية في الإعلانات بشكل كبير أثناء الأزمة الراهنة (أزمة كورونا)	1	2,5

من خلال الجدول أعلاه نجد أن هناك نتائج متفقة في اغلبها على أن تأثير كورونا على الاسرة لا يرقى الى الاختلال الوظيفي لها، مثلا نجد نسبة منخفضة من العنف، وجود وعي مرتفع، ووجود مرونة وصلابة مرتفعة وارتباط إيجابي بينها وبين مختلف المتغيرات الأخرى. وجود أزمة معتدلة فيما يتعلق بالعبء الاسري، ووجود تماسك قوي، ووجود اتصال وتفاعل إيجابي، ووجود أدارة جيدة لشؤون الاسرة من قبل ربة البيت. بالنسبة لتداعيات الجائحة على

الاسرة نجد أن أهم النتائج تمثلت في الاثار النفسية والاجتماعية للجائحة على الاسرة. نجد بعض الدراسات توصلت الى نتائج معاكسة مثل تراجع الروابط الاجتماعية والدينية للأسر، كما أن اسر المعاقين واجهت تحديات تتعلق بصعوبة رعاية الطفل.

4.7. عرض نتائج التساؤل الرابع: هل هذه الدراسات كافية لتوثيق الاسرة في حقبة كورونا؟

من خلال النتائج السابقة والمذكورة اعلاه، نجد أن هناك اربعين دراسة شكلتها فقط 8 بلدان عربية (11 دراسات بالسعودية، 17 مصر، الجزائر4، الجزائر والعراق 1، الكويت2، الاردن 2، الامارات 1، سلطنة عمان 2) من أصل (22) دولة عربية. اما النسبة الاكبر فقد كانت للأبحاث المصرية تليها الابحاث السعودية، ثم الجزائر. ان تمثيل (36,36 %)بالمئة فقط من البلدان العربية يعتبر نسبة صغيرة جدا لا توثق الاسرة العربية خلال الجائحة، ناهيك عن قلة الدراسات وتناثرها بين متغيرات كثيرة لا تستطيع ان تعطينا تصورا شاملا حول الاداء الاسري خلال الجائحة. بالنسبة للدراسات الاسرية المقارنة بين مختلف الدول العربية نجدها منعدمة ماعدا دراسة مقارنة بين الجزائر والعراق. ان الشعوب العربية تتشارك نفس اللغة لذلك فهي ارضية خصبة لإجراء الدراسات المقارنة دون اي صعوبات ، لكن واقع الدراسات يجعلنا نقع في حيرة امام هذه الندرة في الدراسات الاسرية المقارنة. بالنسبة للنتائج التي تم التوصل عليها هي نتائج مطمئنة لكنها تصطدم بعدد كبير من المطبات المنهجية التي تحد من مصداقية هذه النتائج، لعل أهمها الاستبيان الالكتروني الذي طبق في (27) دراسة بدون مراعاة شروط التطبيق الالكتروني لأدوات البحث والتحيز الناتج عن تطبيق العينات القصدية والمتاحة التي بدورها شكلت نسبة كبيرة من طريقة المعاينة في الدراسات الاسرية. ايضا اعتماد اغلبية الدراسات على المنهج الوصفي (36 دراسة) ، والمنهج الوصفي بالرغم تميزه بالتحديد ألا أنه يفتقر الى العمق الذي يوفره المنهج الكيفي مما يجعل هذه النتائج سطحية لا توثق للأسرة في حقبة الجائحة.

غياب الدراسات الطولية التي تستمر عبر الموجات المختلفة للجائحة وتعاطي الاسرة مع كل موجة. فالدراسات الطولية توفر لنا معطيات أكثر موضوعية.

بالنسبة للنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات إذا ما قورنت مع عدد الوفيات خلال هذه الجائحة وعدد الإصابات والخوف والهلع والجائحة النفسية والإعلامية التي رافقت وباء كورونا قد تبدو بعيدة نوعا ما عن الواقع، خصوصا في ظل التقارير العالمية التي أبلغت عن زيادة العنف الاسري والمشاكل الاسرية، أيضا فقدان الأحبة دون توديعهم ودون القيام حتى بمراسم دفنهم في كثير من الأحيان يعتبر أحداثا مؤلمة للأسرة. كما أن هذه النتائج التي تم التوصل اليها في ظل عدم وجود معطيات عن الاسرة قبل الجائحة نستطيع المقارنة بها لا يمكننا القول انها نتيجة لجائحة كورونا، خصوصا أن التعاطي وردود الفعل الاسرية اتجاه الجائحة تعتمد بشكل أساسي على الأنماط الاسرية السائدة قبل كورونا، لذلك فإن ضرورة الرجوع الى الادبيات الاسرية السابقة التي تعطينا صورة جليه حول الصحة النفسية الاسرية يجعل من الصعوبة بمكان التسليم بهذه النتائج.

من خلال ما تم عرضه سابقا يمكن القول ان هذه الدراسات لا يمكنها ان توثق الاسرة خلال حقبة كورونا بشكل كامل وبصورة واضحة، بل هي عبارة عن أجزاء متفرقة تناولت جنبات الاسرة ولم تغص الى العمق الاسري، هذه الأجزاء المتناثرة لا يمكن جمعها في مجسم واحد اسمه: تجربة الاسرية خلال زمن كورونا.

8-الاستنتاجات وخاتمة:

ان توثيق تجربة الاسرة خلال جائحة كورونا التي تعتبر مرحلة حرجة من دورة حياتها امر بالغ الأهمية، لذلك من الأهمية بمكان مراجعة هذه الدراسات للوقوف على جوانب القوة والقصور فيها، وقد سعت دراستنا الى توثيق تجربة الاسرة العربية خلال الجائحة من خلال تحليل (40) دراسة عن طريق المراجعة المنهجية، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تصب في مجملها في أن هذه الدراسات لا يمكنها توثيق هذه التجربة الاستثنائية التي تعيشها الاسرة مرة في دورة حياتها، ومن خلال ما تم التوصل اليه يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات من بينها:

قيام المجلات بإصدار اعداد خاصة حول الجائحة مع تحديد المحاور حتى لا نقع في مشكل طغيان المنهج الكمي والوصفي.

قيام مراكز البحث في الجامعات والمؤسسات البحثية بتمويل أبحاث جدية وعميقة حول تجربة الاسرة خلال الجائحة مع مراعاة مقارنتها مع تجاربها السابقة لجائحة كورونا.

في بحثنا هدا لم نقم بتضمين عدد كبير من الدراسات بسبب عدم تصنيفها في قواعد البحث في قوقل ودار المنظومة لذلك يرجى إضافة أبحاث المؤتمرات والكتب الجماعية في قواعد البيانات المختلفة التي تنشر فقط المقالات على منصتها.

. قائمة المراجع:

1. عايش، صباح والشجيري ،عمر خلف رشيد.(2020). **الاتصال الاسري في ظل الحجر الصحي وجائحة كورونا، دراسة ميدانية في دولتي العراق والجزائر**. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. 48، ص ص 1246-1252.

2. عايش، صباح. (2022). **هل تغير جائحة كورونا علاقاتنا الأسرية؟ التغير في جودة العلاقات الأسرية خلال جائحة كورونا لدى الجزائريين. في كتاب العزيز وردة (محرر)، الاثار النفسية والاجتماعية لجائحة كورونا(1–18)** . دار الخيال، الجزائر.

3. عايش، صباح.(2020). **قراءة سيكولوجية لجائحة كورونا، الأثار النفسية الناتجة، وأساليب المواجهة. في كتاب حامق محمد (محرر)، كورونا والصحة العالمية المأساة وسؤال المصير أبحاث علمية في العلوم الانسانية والاجتماعية(61–78)** . دار الخلدونية، الجزائر.

4-Ades, A. (2021). **The Quality of Family Interpersonal Communication during COVID-19**. The Open Public Health Journal, 14 .(1)

5-Aiche, s. (2016). **Ethic statistics in educational research**. naqd watanuyr(4), 255-273 .

6-Alwahaibi, N., Al Maskari, M., Al Dhahli, B ,.Al Issaei, H., Al-Jaaidi, S., & Al Bahlani, S. (2021). **One-year review of COVID-19 in the Arab world** .

7-Andrade, C. (2020). **The limitations of online surveys**. Indian journal of psychological medicine, 42(6), 575-576 .

8-Bates, C. R., Nicholson, L. M., Rea ,E. M., Hagy, H. A., & Bohnert, A. M. (2021). **Life Interrupted: Family Routines Buffer Stress during the COVID-19 Pandemic**. Journal of Child and Family Studies, 30(11), 2641-2651. doi:10.1007/s10826-021-02063-6

9-Bou-Hamad, I., Hoteit, R., & Harajli, D. (2021). **Health worries, life satisfaction, and social well-being concerns during the COVID-19 pandemic**: Insights from Lebanon. PLOS ONE, 16(7), e0254989. doi:10.1371/journal.pone.0254989

10-Canzi, E., Danioni, F. V., Parise, M., Lopez, G., Ferrari, L., Ranieri ,S., . . . Rosnati, R. (2021). **Perceived Changes in Family Life During COVID-19: The Role of Family Size**. Family Relations, 70(5), 1303-1311 .
11-Cassinat, J. R., Whiteman, S. D., Serang, S., Dotterer, A. M., Mustillo, S. A., Maggs, J. L., & Kelly, B. C. (2021). **Changes in family chaos and family relationships during the COVID-19 pandemic**: Evidence from a longitudinal study. Dev Psychol, 57(10), 1597-1610. doi:10.1037/dev0001217
12-Fisher, J., Languilaire, J.-C., Lawthom, R., Nieuwenhuis, R., Petts, R. J., Runswick-Cole, K., & Yerkes, M. A. (2020). **Community, work, and family in times of COVID-19**. Community, Work & Family, 23(3), 247-252. doi:10.1080/13668803.2020.1756568
13-Ganong, L. H. (2003). S**electing family measurements**. Journal of Family Nursing, 9(2), 184 .206-
14-Hussong, A. M., Midgette, A. J., Richards, A. N., Petrie, R. C., Coffman, J. L., & Thomas, T. E. (2021). **COVID-19 Life Events Spill-Over on Family Functioning and Adolescent Adjustment**. The Journal of Early Adolescence, 02724316211036744. doi:10.1102724316211036744/77
15-Kosinski, M., Matz, S. C., Gosling, S. D., Popov, V., & Stillwell, D. (2015). **Facebook as a research tool for the social sciences: Opportunities, challenges, ethical considerations, and practical guidelines**. American psychologist, 70 .543 ,(6)
16-Lebow, J. L. (2020). **COVID-19, families, and family therapy**: Shining light into the darkness. Family process .
Lebow, J. L. (2020). Family in the Age of COVID-19. Family Process, 59(2), 309-312. doi:10.1111/famp.12543
17-Martin-Storey, A., Dirks, M ,.Holfeld, B., Dryburgh, N. S. J., & Craig, W. (2021). **Family relationship quality during the COVID-19 pandemic**: The value of adolescent perceptions of change. Journal of Adolescence, 93, 190-201. doi:https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2021.11.005
18-Mei ,S., Yuan, T., Liang, L., Ren, H., Hu, Y., Qin, Z., . . . Hu, Y. (2021). **Effect of Family Stress on Life Satisfaction Among Female Workers During the COVID-19 Epidemic in China**: Exploring the Roles of Anxiety Symptoms and Age .
19-Moher, D., Liberati, A., Tetzlaff, J., Altman, D. G., & Group*, P. (2009). **Preferred reporting items for systematic reviews and meta-analyses**: the PRISMA statement. Annals of internal medicine, 151(4), 264-269 .
20-Møller, A., & Myles, P. (2016). **What makes a good systematic review and meta-analysis?** (Vol. 117, pp. 428-430): Oxford University Press.
21-Perlman, D. (2020). **A Finale for JCFS'"Global Family Perspectives on COVID-19"** Special Issue: Themes and Reflections. Journal of Comparative Family Studies, 51(3-4), 445-453 .
22-Pierce, M ,.McManus, S., Jessop, C., John, A., Hotopf, M., Ford, T., . . . Abel, K. M. (2020). **Says who? The significance of sampling in mental health surveys during COVID-19**. The lancet. Psychiatry, 7(7), 567-568. doi:10.1016/S2215-0366(20)30237-6
23-Prime, H., Wade ,M., & Browne, D. T. (2020). **Risk and resilience in family well-being during the COVID-19 pandemic**. American Psychologist. doi:http://dx.doi.org/10.1037/amp0000660
24-Rudolph, C. W., & Zacher, H. (2021). **Family demands and satisfaction with family life during the COVID-19 pandemic**. Couple and Family Psychology: Research and Practice, 10(4), 249-259. doi:10.1037/cfp0000170
25-Spence, P. R., Lachlan, K. A., & Rainear, A. M. (2016). **Social media and crisis research**: Data collection and directions. Computers in Human Behavior, 54, 667-672 .
26-Yan, H., Ding, Y., & Guo, W. (2020). **Mental Health of Pregnant and Postpartum Women During the Coronavirus Disease 2019 Pandemic**: A Systematic Review and Meta-Analysis. Frontiers in Psychology, 11. doi:10.3389/fpsyg.2020.617001